

الفصل الأول

قواعد أساسية وأخطاء لغوية شائعة



— The Translator's Guide —

يعد الإلمام بقواعد اللغة من الأمور الهامة لنجاح المترجم في أداء مهمته ، حيث لا يكفي أن يكون المترجم ملماً فقط بمعاني المفردات المختلفة بل ينبغي أيضاً أن تكون له القدرة على الكتابة بأسلوب صحيح يخلو من الأخطاء الشائعة التي كثيراً ما تتكرر - للأسف - في العديد من النصوص المترجمة من العربية إلى الإنجليزية أو العكس . إن ظهور مثل تلك الأخطاء في أبسط قواعد اللغة قد يؤثر سلباً في الشكل العام للمادة المترجمة ، وربما يكون سبباً في تغيير المعنى المستهدف كلياً نتيجة لخطأ واحد قد يقع فيه المترجم حتى في أبسط حروف اللغة أو علاماتها المختلفة .

ويجب أن تكون لدى المترجم أيضاً القدرة على صياغة المادة المترجمة بطريقة مقبولة لا يشعر معها القارئ بوجود تراكم لغوية غير مألوفة أو تكرار لمفردات وأدوات نحوية في غير مواضعها . إن القياس الحقيقي لنجاح المترجم في هذا الشأن هو أن يشعر القارئ بأنه يتعامل مع المادة المكتوبة وكأنها بلغة الأصل (Source Language) وليست مترجمة ، وهو ما يعتمد إلى حد بعيد على جودة صياغة المترجم وعدم استخدامه عثرات لا داعي لها في المادة التي يكتبها .

وسوف نتناول فيما يلي بعضاً من القواعد الأساسية للواجب مراعاتها في الكتابة، مع شرح لأهم الأخطاء الشائعة في اللغتين العربية والإنجليزية باعتبارها عوامل هامة تؤثر في أسلوب المادة المترجمة وصياغتها وقبولها لدى القارئ .

أولاً : قواعد أساسية وأخطاء شائعة في اللغة العربية :

يعرض هذا الجزء بعضاً من الجوانب الخاصة ببناء الجملة العربية واستخدام أدواتها المختلفة ، مع شرح موجز لصور العدد والجمع ، ومع الإشارة أيضاً إلى بعض الأخطاء التي كثيراً ما تتكرر عند صياغة الجملة .

□ بدايات الجمل والربط بينها :

يراعى دائماً أن تبدأ الجملة العربية بالفعل وليس بالاسم كما في اللغة الإنجليزية، وعلى سبيل المثال فإنه عند ترجمة العبارة "Interconnection is an important consumer issue" يكون من الخطأ أن نبدأ ترجمة هذه العبارة بالاسم ، كأن نقول : "الربط بين الشبكات يعد من الأمور المهمة للمستهلك" ، وإنما الصواب أن نقول "يعد الربط بين الشبكات من الأمور المهمة للمستهلك" . وعلى الرغم من عدم اختلاف المعنى العام في الحالتين إلا أن بدء الجملة بالفعل يضيف دائماً رنيناً أفضل للعبارة المترجمة، كما تتواصل فيها الفكرة الأساسية دون أية فواصل تباعد بين عناصرها المختلفة مثلما يحدث في حالة أن تبدأ الجملة بالاسم .

كما يراعى أيضاً ألا تبدأ الجملة العربية بالضمير ، وإنما يستخدم بدلاً منه الاسم الذي يعود عليه هذا الضمير كما في المثال الآتي :

The WTO also deals with the quality of interconnection services. It requires such services to be provided under stringent conditions.

ومن الطبيعي هنا أن يكون الضمير "It" الذي بدأت به الجملة الثانية عائداً على "WTO" التي تتحدث عنها الجملة الأولى، وعلى ذلك تترجم تلك الجملة الثانية كالآتي :

"وتطالب منظمة التجارة العالمية "WTO" بضمان تقديم تلك الخدمات وفق شروط حازمة" .

ومن الخطأ أن نتعامل مع كل جملة في النص وكأنها موضوع مستقل بذاته ، بل يجب معرفة العلاقات بين الجملة والتي تليها سواء كانت الجملة التالية سبباً للأولى أو نتيجة مترتبة عليها ، إلخ ، ثم تختار بعد ذلك الأداة المناسبة للوصل بين هاتين الجملتين مثل "وعليه فإن .." أو "حيث أن .." ، وذلك وفق ما يمليه السياق العام للنص ونوعية العلاقة بين الجمل المختلفة . ولنذكر هنا مرة أخرى العبارة :

"The interconnection is an important consumer issue"

لنفرض - مثلاً - أن الجملة التي تليها هي :

"The consumers cannot communicate with each other unless proper interconnection arrangements are in place"

من الواضح هنا أن العبارة الثانية قد جاءت سبباً للعبارة الأولى أو مبرراً لها ، وعليه فإنه من الأفضل أن تبدأ تلك العبارة الثانية بـ "حيث أن .." بعد فاصلة تنتهي بها العبارة الأولى . وبذلك يتم وضع العبارتين معاً ضمن سياق منطقي ومفهوم ، كما في الترجمة الآتية :

"يعتبر الربط بين الشبكات من الأمور الهامة للمستهلك ، حيث أنه لا يمكن لمستهلك أن يتصل بآخر ما لم يتم وضع الترتيبات المناسبة للربط بين الشبكات" .

وفي حالات خاصة ، كما في لغة القانون ، تعتمد بعض النصوص على ربط العديد من العبارات الإسنادية بفاعل واحد ، أو ربط أكثر من فاعل بعبارة إسنادية واحدة ، أو ربط عبارات تابعة عديدة بعبارة رئيسية واحدة باستخدام أدوات الوصل أو العطف أو خلافة ، حتى أنه في بعض الحالات قد يمتد طول الجملة الواحدة إلى ٣ صفحات أو أكثر بدعوى الحفاظ على ترابط أجزاء الوثيقة القانونية وعدم تجزئتها إلى عناصر قد تؤثر على هذا الترابط أو تبعد الوثيقة تدريجياً عن المعنى الذي وضعت من أجله . ومع ذلك فهناك اتجاهات حديثة تطالب باتباع التقاليد اللغوية المعروفة في صياغة النصوص القانونية لتكون أكثر وضوحاً لدى الجهات المختصة دون الخروج عن المعنى أو المفهوم العام للوثيقة .

□ الاستخدام المتزايد لأدوات النسخ والتحقق :

في كثير من المواد المترجمة إلى اللغة العربية يكاد النص لا يخلو من حرف النسخ "إن" عند بدء كل جملة ، مما يعني أن المترجم يتعامل هنا مع كل جملة وكأنها وحدة منفصلة وقائمة بذاتها دون ربط الجمل ببعضها البعض بالإشارات التي تلائم طبيعة النص سواء كانت الأداة المستخدمة دالة على نتيجة أو سبب أو إضافة أو استثناء أو غير ذلك من الأدوات الأخرى التي ذكرناها عليه .

وينطبق ذلك أيضاً على استخدام أداة للتحقق "قد" والتي تأتي فقط لتحقيق فعل

حدث في الماضي أو لجواز حدوث فعل في الحاضر أو المستقبل . وعلى هذا الأساس يجب أن يكون استخدام تلك الأداة ضمن هذا الإطار وعدم استخدامها في غير المواضع التي خصصت لأجلها حتى لا يختل المعنى العام للنص عندما تستخدم تلك الأداة - مثلاً - لتحقيق أمر جائز أو للدلالة على احتمال أمر محقق ، وحتى لا تؤثر سلباً على الشكل العام للنص أو على صياغته في حالة أن تستخدم بشكل متزايد مع بدايات الجمل أو في سياق العبارات المختلفة .

□ حالات خاصة في استخدام أداة التعريف "ال" :

تستخدم أداة التعريف (ال-) لتمييز الاسم المعرف أو للدلالة على الشمولية لصفة معينة في حالة أن تقترن الأداة المذكورة بالموصوف . وحيث أن أداة التعريف يقابلها في اللغة الإنجليزية كلمة "The" فإن استخدامها في النص المترجم يتحدد تبعاً لوجود تلك الكلمة الأجنبية أو عدم وجودها في النص الأصلي "Source Language".

وهناك اعتبارات خاصة في استخدام أداة التعريف في اللغة العربية سواء وردت تلك الأداة في النص المترجم منه أم لم ترد ، وهذه نجملها فيما يلي :

١- إن أداة التعريف (ال-) لا تدخل على كلمة "غير" في اللغة العربية وإنما تدخل على الكلمة التي تليها ، فلا يجوز - مثلاً - ترجمة كلمة "Non Protein Nitrogen" بأنها "النتروجين الغير بروتيني" ، وإنما الصواب هو "النتروجين غير البروتيني" . وتستثنى من هذه القاعدة الحالات التي تمثل فيها كلمة "غير" مع أداة التعريف المقترنة بها كلمة مستقلة بذاتها مثل "حقوق الغير" .

٢- يجب الفصل بين أداة التعريف (ال-) والكلمة المعروفة التي تليها في حالة أن تكون تلك الكلمة أجنبية منقولة إلى حروف عربية مثل كلمة "تربتوفان" ، حيث لا يجوز أن تكتب تلك الكلمة بالصورة المعروفة "التربتوفان" وإنما الأفضل أن تكون تلك الصورة هي : الـ "تربتوفان" . وتستثنى من ذلك الكلمات الأجنبية التي باتت مألوفة لدى القارئ والتي تعامل الآن معاملة

الكلمات العربية ، حيث يمكن في هذه الحالة وصلها مع أداة التعريف مثل "الهرمونات" و"الإنزيمات" و"الفيتامينات"، إلخ .

٣-تقترن أداة التعريف "الـ" بالعدد حسب حالته ، فإذا كان العدد مفرداً أدخلت أداة التعريف على الاسم الذي يليه (أي المضاف إليه) مثل "استبدلت خمسة الدنانير" . أما إذا كان العدد مركباً أدخلت أداة التعريف هنا على الجزء الأول منه مثل "قضى خمسة عشر يوماً في القاهرة" ، وإذا كان العدد معطوفاً ومعطوفاً عليه أدخلت أداة التعريف على الجزئين معاً مثل "قرأت الخمسة والعشرين كتاباً" ، وهكذا .

□ ملاحظات حول استخدام فعل "تم" وأدوات أخرى :

كثيراً ما يخطئ المترجم حين يكتب مثلاً عبارة "تم الموافقة" ، رغم أن كلمة الموافقة هي كلمة مؤنثة ويجب بالتالي أن يسبقها الفعل "تمت" حتى وإن كان التانيث هنا مجازياً وليس حقيقياً . ويحدث نفس الخطأ أيضاً في العبارات التي تستخدم فيها كلمات "أي" و "أية" كترجمة لكلمة "any" في اللغة الإنجليزية ، حيث يخلط المترجم بين المذكر والمؤنث حين يكتب - مثلاً - عبارة "أي علاقة" بدلا من "أية علاقة" ، وهكذا . وعلى ذلك يجب تحرى الدقة في صياغة مثل تلك العبارات وغيرها ، حيث أن وقوع المترجم في أخطاء أساسية كهذه وفي إطار لغته التي يتحدث بها يعد من الأمور غير المقبولة لدى القارئ، وقد يفقد من خلالها الثقة فيما نقله المترجم من اللغة الأخرى على افتراض أنه غير ملم بأساسيات تلك اللغة ما دام لا يعرفها في لغته الأم التي يتحدث بها .

□ استعمال صيغ صرفية غير واردة في اللغة العربية

هناك كلمات استخدمت مؤخراً في الكتابة العربية مثل "عولمة" و "تولبة" ، وكلاهما يأخذ الصيغة الصرفية "فوعلة" ، وهي صيغة غير موجودة في اللغة العربية ولكنها باتت مقبولة من حيث الاستخدام نظراً لارتباطها بمصطلحات اقتصادية وعلمية تضم معاني كثيرة في كلمة واحدة. فمثلاً تعنى كلمة عولمة "جعل

التجارة عالمية بعد أن ترابطت دول العالم بشكل أفضل من خلال ثورة الاتصالات والمعلومات ، ومثل تلك المعانى المجتمعة قد يصعب التعبير عنها بكلمة أخرى حتى وإن كانت تلك الكلمة مقبولة من حيث الصيغة الصرفية.

وهناك مثال آخر وهو كلمة " رسومات " التى تستخدم تكراراً لترجمة "drawings" فى اللغة الإنجليزية. ورغم أن هذه الكلمة أيضاً خاطئة من حيث الاستقاق الصرفى، على اعتبار أن صيغتها الصرفية " فعولات " غير موجودة فى اللغة العربية، فقد صار استعمالها شائعاً الآن وبخاصة فى الحالات التى قد يحدث فيها خلط بين المرادف الصحيح من الناحية اللغوية وهو " رسوم " وبين كلمة " الرسوم " بمعنى " fees " التى تدفع مقابل أداء خدمات معينة أو لسداد مصروفات تعليمية أو سكنية، إلخ .

□ أدوات العطف :

من المعروف أن هناك اختلافاً فى استعمال حروف العطف "و" و"أو" بين اللغات المختلفة ، حيث تأتي فى النصوص الإنجليزية دائماً قبل الاسم الأخير فقط مع استبدالها بفواصل قبل الأسماء الأخرى المعطوف عليها ، كما فى العبارة الآتية:

"Countries such as USA, Canada, Australia, and Singapore have become members of the International Telecommunication Union"

وعند الترجمة إلى اللغة العربية يكون من الخطأ هنا وضع أداة العطف قبل الاسم الأخير فقط كما فى النص الأجنبي ، وإنما الصحيح أن توضع أداة العطف مع جميع الأسماء التى وردت فى الجملة بعد الفصل بين تلك الأسماء بأداة الترقيم المناسبة كما فى الترجمة الآتية :

"أصبحت دول مثل الولايات المتحدة ، وكندا ، وأستراليا ، سنغافورة أعضاء فى الاتحاد الدولي للاتصالات" .

وترد أيضاً فى النصوص الإنجليزية كل من أداة العطف "و" وأداة العطف "أو" معاً فى مقطع واحد كما فى المثال الآتى :

"The chemical composition contains a scorch inhibitor and/or an antioxidant"

ومن الخطأ هنا وضع أداتي العطف معاً كما في النص الأجنبي ، أي في الشكل "و/أو" ، وإنما الصحيح هو البدء أولاً بالأداة "و" تليها الأداة "أو" بعد فاصل مناسب من العبارات كما في الترجمة الآتية للمثال السابق :

"تحتوى التركيبة الكيميائية على مادة مانعة للحرق السطحي (و) مادة مضادة للتأكسد (أو) على أى من هاتين المادتين" ، وهي صياغة اتفق عليها مؤخراً من قبل المجامع اللغوية بعد مقارنات عديدة مع بدائل أخرى للصياغة العربية .

□ صور العدد :

يأتي العدد في صور مختلفة ، فيكون مفرداً مثل (٤ ، ٥) أو مركباً مع العشرة (مثل ١٤ ، ١٥) ، أو معطوفاً ومعطوفاً عليه مثل (٢٤ ، ٢٥) . وهناك قواعد ثابتة لكتابة العدد في صورته المختلفة سواء من حيث الإعراب أو البناء أو التنكير أو التأنيث أو التعريف أو الكناية أو غير ذلك من الصور الأخرى ، ولكن سنركز هنا فقط على صور التنكير والتأنيث لتصحيح بها الأخطاء التي كثيراً ما تتكرر في النصوص العربية ، وذلك على النحو الآتي :

١- العددان ١ ، ٢ يوافقان المعدود دائماً من حيث التنكير والتأنيث سواء أكانا مفردين أم مركبين أم معطوفاً عليهما .

٢- الأعداد من ٣ إلى ٩ تكون على عكس المعدود تنكيراً وتأنيثاً سواء أكانت مفردة أم مركبة أم معطوفاً عليها مثل :

- قرأت أربعة كتب .

- نجح ثلاثة عشر طالباً .

- اعتمدت القرار سبع وثلاثون دولة .

٣- العدد ١٠ يكون على عكس المعدود إذا كان مفرداً ومن نوع المعدود إذا كان مركباً مثل :

- حضر عشرة رجال .

- مكث الوفد بالفندق أربعة عشر يوماً .

ومن الأمثلة السابقة تتضح سهولة القواعد الخاصة بتذكير العدد وتأنيثه ، وعلى المترجم أن يلم بتلك القواعد جيداً حتى لا يكون هناك مجال للخطأ في كتابتها بشكل يتعارض مع قواعد اللغة العربية ، أو مبرر للتهرب من الوقوع في تلك الأخطاء عن طريق كتابة الأعداد المختلفة في صورتها الرقمية مما قد يتعارض مع ما جاء بالنص الأجنبي أو يبدو وكأنه تصرف غير مقبول من جانب المترجم .

□ صور الجمع :

هناك ٣ صور مختلفة للجمع وهي :

- ١- جمع المذكر السالم : ويصاغ بزيادة واو ونون على مفردة في حالة الرفع مثل "محاربون" ، وياء ونون في حالتَي النصب والجر مثل "محاربين" .
- ٢- جمع المؤنث السالم : ويصاغ بزيادة الألف والتاء على مفردة مثل كبريات وإجراءات ، إلخ .
- ٣- جمع التذكير : وهو جمع عام للعقلاء وغيرهم ذكوراً أم إناثاً . ولعدم وجود قواعد ثابتة لصياغة هذا النوع فهو يخضع غالباً للاجتهاد من جانب الكاتب أو المترجم ، وكثيراً ما تكون تلك الاجتهادات خاطئة ولا تتماشى مع القواعد الصحيحة للغة العربية . لذلك فسوف ندرج فيما يلي (جدول -١) بعضاً من نماذج جموع التذكير للاسترشاد بها في جمع بعض المفردات غير الشائعة .

جدول -١ : نماذج لبعض جموع التذكير .

| المفرد | جمع التذكير |
|--------------|-------------|
| أثاث | أثاث |
| إطار | أطر |
| أنف | أنوف - أناف |
| بعض | أبعاض |
| بلوى | بلايا |
| جبهة (الوجه) | جباه |

| جمع التكمير | المفرد |
|----------------|---------------|
| جُذْر | جدار |
| جِدَاق | حدقة (العين) |
| خَلَج - خَلجان | خَلِيج |
| خِلال | خَلل |
| أخيلة | خيال |
| دلاء | نلو |
| نرا | نروة |
| لَنجاب | ننّب (نيل) |
| رباع | ربيع |
| أردية | رداء |
| أسرة | سربير |
| أسفار | سيفر |
| شياه | شاه |
| صموغ | صمغ |
| أضاح | أضحية |
| ظباء | ظبي |
| عشاش | عش |
| غلمان | غلام |
| غمائم | غمامة (سحابة) |
| فخاخ | فخ |
| أفضية | فضاء |
| قلاند | قلادة |
| قمام | قمامة |
| كراوين | كروان |
| أكسية | كساء |
| أكواع | كوع |
| لثاث | لثة |
| ألجمة | لجام |
| لُخَف | لحاف |
| لحي | لحية |
| مخاخ | مخ |

| المفرد | جمع التكسير |
|--------|-------------|
| معدة | معد |
| مكوك | مكاكيك |
| نطاق | نُطُق |
| هلال | أهلة |
| وبرة | أوبار |
| وشاح | وشائح |

وفي الحالات التي قد يتعذر فيها معرفة الجمع الصحيح لإحدى المفردات ، أو يكون الجمع فيها صحيحاً من حيث اللغة ولكنه غير مألوف لدى القارئ العادي يجوز للمترجم هنا إدخال كلمات أخرى في صيغة الجمع على الكلمة في صورتها المفردة كان يترجم مثلاً كلمة Headaches بأنها "حالات الصداع" كبديل عن إيجاد الجمع الصحيح لمفرد "صداع" ، أو أن يترجم كلمة Viscosities بأنها "درجات لزوجة" بدلاً من استخدام كلمة أخرى غير مقبولة أو مألوفة لجمع المفرد "لزوجة" ، أو أن يترجم كلمة Infrastructures بأنها "عناصر البنية التحتية" بدلاً من الوقوع في خطأ عند وضع كلمة "بنية" في صيغة الجمع ، وهكذا .

□ الصياغة الصحيحة لبعض العبارات العربية الشائعة :

نوضح فيما يلي (جدول ٢-) بعض الأخطاء الشائعة في العبارات العربية المختلفة وما يقابلها من عبارات صحيحة لتؤخذ جميعها في الاعتبار عند الترجمة إلى اللغة العربية. ونذكر هنا مرة أخرى بأن الترجمة ليست فقط نقلاً لمعان من لغة إلى أخرى وإنما تعبير أيضاً عن تلك المعاني بأسلوب مقبول من حيث النحو والبلاغة ، وهذا ما يوجب الإلمام بصور الصياغة الصحيحة والالتزام بها من جانب المترجم عند أدائه لأعمال الترجمة .

جدول ٢- : الأخطاء اللغوية الشائعة وصورها الصحيحة .

| الخطأ | الصواب |
|--------------|-------------|
| أثر عليه | أثر فيه |
| خرج على إثره | خرج في إثره |

| الصواب | الخطأ |
|--------------------------|----------------------------|
| إنّ الدخول | تأشيرة الدخول |
| اعتذر عن عدم الحضور | اعتذر عن الحضور |
| بئر عميقة | بئر عميق |
| ساق غليظة | ساق غليظ |
| لا بد وأن يأتي | لا بد أن يأتي |
| بعث إليه برسالة | بعث إليه رسالة |
| وضع بعض الكتب فوق بعض | وضع الكتب فوق بعضها البعض |
| بعض الناس لا يحب السباحة | بعض الناس لا يحبون السباحة |
| مبنىّ بالحجارة | مبنى من الحجارة |
| يجول في الشوارع | يتجول في الشوارع |
| ينظر إلى الأمر بجد | ينظر إلى الأمر بجدية |
| جواهر ثمينة | مجوهرات ثمينة |
| بحاجة إلى الراحة | في حاجة إلى الراحة |
| أحيل على التقاعد | أحيل إلى التقاعد |
| أخبرني بما جرى | أخبرني عما جرى |
| سيارة خاصة | سيارة خصوصية |
| اختلط بالناس | اختلط مع الناس |
| يدعو إلى التفاوض | يدعو للتفاوض |
| الحيوانات ذات القرون | الحيوانات نوات القرون |
| راقته لفكرة | راقت له الفكرة |
| تردد إلى النادي | تردد على النادي |
| رمى به الأرض | رماه على الأرض |
| هذا سابق لوانه | هذا سابق لأوانه |
| تسلم الرسالة | استلم الرسالة |

| الصواب | الخطأ |
|------------------------|-------------------------|
| تشاعم به | تشاعم منه |
| المشتريات | المشتروات |
| شكا الفقر | شكا من الفقر |
| حدث ذلك مصادفة | حدث ذلك صدفة |
| صعد الجبل | صعد إلى الجبل |
| إصلاح السيارات | تصليح السيارات |
| قمر صناعي | قمر اصطناعي |
| طفا فوق الماء | طفا على الماء |
| اعتاد ركوب الخيل | اعتاد على ركوب الخيل |
| عاد غير قادر على العمل | لم يعد قادراً على العمل |
| عاجلاً أو آجلاً | عاجلاً أم آجلاً |
| اعتذر إليه | اعتذر له |
| عزف الكمان | عزف على الكمان |
| اعتزل العمل | اعتزل عن العمل |
| عاطل من العمل | عاطل عن العمل |
| عانى الألم | عانى من الألم |
| فريد في نوعه | فريد من نوعه |
| أكثر من ذى قبل | أكثر من قبل |
| قبل الشيء | قبل بالشيء |
| قرع الباب | قرع على الباب |
| لا يكاد يبصر | يكاد لا يبصر |
| لا يكثرث له | لا يكثرث به |
| كلاهما يعرف | كلاهما يعرفان |
| يغيب مدة طويلة | يغيب لمدة طويلة |

| الخطأ | الصواب |
|------------------|-------------------|
| لا ينبغي أن .. | ينبغي ألا .. |
| مزح معه | مازحه |
| امتنع عن التدخين | امتنع من التدخين |
| أمر لا نزاع عليه | أمر لا نزاع فيه |
| نسخة من القرار | نسخة عن القرار |
| رأيت نفس الصورة | رأيت الصورة نفسها |
| نوى على السفر | نوى للسفر |
| هبط إلى الوادي | هبط الوادي |
| هناه على فوزه | هناه بفوزه |
| وعده بالمساعدة | وعده المساعدة |
| وقع على القرار | وقع للقرار |
| جلس على يساره | جلس عن يساره |

ثانياً : قواعد أساسية وأخطاء شائعة في اللغة الإنجليزية .

تعد الترجمة إلى الإنجليزية هي الأصعب إذا ما قورنت بالترجمة إلى اللغة العربية ، ذلك لأن اللغة الإنجليزية تمثل هنا اللغة الثانية للمترجم وليست الأولى كاللغة العربية ، مما يتطلب بذل المزيد من الجهد من جانب المترجم لاستيعاب القواعد الأساسية للغة وأصولها . ونبدأ فيما يلي أولاً ببعض الأسس التي تساعد المترجم في أداء مهمته في مجال اللغة الإنجليزية ، مع الإشارة إلى الأخطاء التي تظهر تكراراً في الكثير من المواد المترجمة ، ثم نوجه الانتباه بعد ذلك إلى بعض الوسائل الأخرى التي تساعد المترجم في الوصول إلى مستوى الإجابة في الترجمة الإنجليزية :

□ بناء الجملة :

تبدأ الجملة الإنجليزية عادة بالاسم (الفاعل) وبخاصة في حالاتها الخبرية ، غير

أن هناك حالات خاصة خلاف حالات الاستفهام يتم فيها تقديم الفعل على فاعله مثلما يحدث عندما تبدأ الجملة بظرف يفيد المكان مثل Here أو There ، أو بأدوات تفيد النفي مثل Never ، Hardly ، Rarely ، Scarcely ، Seldom ، وأيضا عندما تبدأ الجملة بكلمة Neither ، حيث يقدم هنا الفعل على الفاعل ويوضع بعد كلمة Nor . ومثل هذا التغير في الوضع الصحيح لكلمات الجملة يعرف باسم التعاكس "Inversion" ، وهو من الحالات المعروفة في كتب النحو المتخصصة في اللغة الإنجليزية ويمكن مراجعتها للتعرف عليها بتفاصيل أكثر من خلال الأمثلة .

وفي جميع الحالات يجب أن تبدأ الجملة وأن تنتهي بكلمات كاملة الأحرف وعدم استخدام الرموز أو الاختصارات أو الأرقام الحسابية في تلك المواضع من الجملة عند الترجمة من العربية إلى الإنجليزية كما في الأمثلة التالية :

Wrong: 200 soldiers have died in the war.

Right: Two hundred soldiers have died in the war.

Wrong: The total population increases annually by 10%.

Right: The total population increases annually by ten percent.

ويجوز للمترجم تغيير شكل النص المترجم - دون المساس بمعناه العام - تفادياً لتكرار كلمة بعينها أو جملة بسيطة وردت مراراً بشكل يبعث على الملل والرتابة وعدم الرغبة في المتابعة من جانب القارئ ، إلخ . لذلك فمن الأفضل هنا استخدام ألفاظ مختلفة للدلالة على كلمة وردت بشكل متكرر في النص تفادياً لمثل هذا التكرار ، مع تنويع العبارات ما بين الجمل البسيطة والمركبة والخلط بين الجمل القصيرة والطويلة كما في المثال الآتي :

Poor: The first computers used mechanical parts. The next computers used vacuum tubes. The next computers used transistors. The next computers used silicone chips. Computers now use thousands of integrated circuits on a single chip.

Better: Although the first computers used only mechanical parts, later models switched to electricity with vacuum tubes and then transistors. The transistors were then miniaturized and combined into integrated circuits on silicone chips. A single silicone chip now can hold thousands of circuits.

وقد يتطلب الأمر أحيانا التشديد على كلمات بعينها أو على مجموعة كلمات وردت في النص الأصلي مميزة بحروف طباعية أكبر أو بخطوط تحتها لإبرازها بالمثل في النص بعد ترجمته . وعلى المترجم أن يدرك أن مثل هذا التشديد قد يتحقق عند وضع الكلمات المعنية في موقع متقدم من الجملة ، حيث إنها تجنّب اهتماماً أكبر من الكلمات التي ترد في المواقع المتأخرة حتى وإن لم تطبع بحروف أكبر أو تقترن بخطوط تحتها للتمييز . ولنأخذ هنا على سبيل المثال العبارة : تقع مدينة نيويورك في الساحل الشمالي وتعتبر أكبر موانئ الولايات المتحدة الأمريكية". عند ترجمة هذه العبارة مع التشديد على أهمية مدينة نيويورك كميناء تجاري يتم هنا تركيب الجملة بحيث تكون المعلومة الخاصة بأهمية المدينة سابقة للمعلومة الأخرى ذات العلاقة بالموقع كالاتي :

"New York city, which is the largest seaport in USA, is on the East Coast"

أما عند التشديد على موقع المدينة فتعاد صياغة الجملة ليكون فيها الموقع متقدماً على الأهمية كميناء تجاري كالاتي :

"New York city, which is on the East Coast, is the largest seaport in USA."

وتجدر الإشارة إلى أن هذا التبديل في مواقع الكلمات يجب أن يكون في حدود ضيقة تملئها طبيعة النص المراد ترجمته والكلمات المراد التركيز عليها فقط في هذا النص ، على أن يراعى المترجم عدم استعمال هذا النمط في الكتابة بصورة متكررة ، مع الالتزام بسرد المعلومات وفق الترتيب الذي جاءت به في النص الأصلي في حالة ألا يكون في هذا النص ما يفيد بأهمية معلومة معينة أو بضرورة تقديمها على أخرى ، وهكذا .

□ أدوات النكرة والتعريف :

بصفة عامة تستخدم الأداة "An" مع الاسم النكرة المفرد الذي يبدأ بأي من الحروف المتحركة "a ، e ، i ، o ، u ؛ بينما تستخدم الأداة "A" مع جميع الكلمات الأخرى التي تبدأ بحروف ساكنة . ونلفت الانتباه هنا إلى بعض الملاحظات الخاصة باستخدام أدوات النكرة والتي تمثل جانباً كبيراً من الأخطاء الشائعة في كتابة النصوص الإنجليزية ، وذلك على النحو التالي :

١- قد تستخدم الأداة "An" مع الكلمات التي تبدأ بحرف ساكن ينطق كحرف متحرك مثل كلمة "An hour" ، لأن الأساس في تحديد نوع أداة النكرة هو نطق الكلمة وليس الحرف الفعلي الذي تبدأ به .

٢- قد تستخدم الأداة "An" مع الحرف الساكن "F" إذا استخدم هذا الحرف كرمز مستقل بذاته يشير إلى نتيجة اختبار أو تقدير عام في سنة دراسية معينة ، على أن تسرى القاعدة العامة بعد ذلك مع باقي الرموز الأخرى المستخدمة في هذا الشأن وهي A ، B ، C ، D .

٣- تستبدل الأداة "A" بالأداة "An" مع الكلمات التي تسبقها صفة تبدأ بحرف متحرك ، كما تستبدل الأداة "An" بالأداة "A" مع الكلمات التي تسبقها صفة تبدأ بحرف ساكن ، كما في الأمثلة الآتية :

- A coconut → an excellent coconut.
- An avocado → a green avocado.

٤- يتكرر استخدام الأداة A ، An في الجملة الواحدة عند الإشارة إلى شخص أو شيئين منفصلين ، كما في المثال الآتي :

“The company employs a typist and a stenographer”

ولكن عندما تشير الأسماء الواردة في الجملة إلى شخص واحد أو إلى شيء واحد فلا يجوز هنا تكرار استخدام أداة النكرة ، كما في المثال :

“Martin became well known as a poet and novelist”

٥- رغم أن أدوات النكرة تستخدم - كما ذكرنا - مع اسم المفرد ، إلا أنها قد تستخدم مع بعض الأسماء التي تحمل معنى الجمع مثل :

- | | |
|--------------|-------|
| - a couple | زوج |
| - a thousand | ألف |
| - a million | مليون |
| - a dozen | دسته |
| - a score | عشرون |

ومن ناحية أخرى ، وخلافاً للقاعدة العامة ، فإن أدوات النكرة قد لا تستخدم أحياناً مع بعض الأسماء المفردة مثل :

- الأسماء المعنوية ، كأن نقول "with fear" وليس "with a fear" .

- الأسماء التي لا تعد كأن نقول "made of wood" وليس "made of a wood".

- أسماء بعض الوجبات مثل "breakfast" وليس "a breakfast" .

وبالنسبة لإداة التعريف "The" فتستخدم عادة قبل اسم النكرة الذي أصبح معرفة نتيجة لتكرار ذكره في النص ، كما في المثال الآتي :

"The car struck a tree. You can see the mark on the tree"

كما تستخدم أداة التعريف "The" قبل الأسماء التي لا يوجد لأي منها نظير مثل :

"The earth, the weather, the sky, the Nile, the Red Sea, etc".

وقبل أجزاء الجسم البشري مثل :

"The brain, the head, the heart, the lung, etc."

وأيضاً قبل أسماء الجنسيات للدلالة على أشخاص يعيشون في مناطق معينة من العالم مثل :

"The Spanish, the French, etc."

وتستخدم أداة التعريف "The" أيضاً قبل الاسم المفرد للدلالة على المفهوم العام الذي يكمن وراء هذا الاسم مثل :

"The computer allows us to deal with a lot of data very quickly"

ولكن عند الرغبة في كتابة جملة مماثلة باستخدام صيغة الجمع فلا تستخدم أداة التعريف "The" ، كما في المثال الآتي :

"Computers will have their most important social effects in the near future"

وهناك أمثلة أخرى لاستخدام أداة التعريف "The" في حالة الأسماء المفردة والأسماء الجمع ، وهذه يمكن الرجوع إليها في كتب القواعد للمتخصصة للتعرف على الأصول المختلفة التي تحكم تلك الاختلافات .

□ حروف الجر :

تأتي حروف الجر قبل الاسم أو الضمير لتكوين جملة وصفية أو ظرفية معينة .
وتكمن أهمية حروف الجر في توضيح العلاقة بين الاسم أو الضمير وبين باقي
مكونات الجملة ، سواء كانت تلك العلاقة مكانية أو زمانية ، إلخ .
وتحدد حروف الجر المستخدمة في الجملة تبعاً للأفعال أو الصفات المقترنة
بها، حيث أنه مع الفعل الواحد أو مع ذات الصفة قد تستخدم حروف جر مختلفة
لملاءمة المعنى العام للجملة (جدول -٣) . لذلك فمن الضروري معرفة حرف
الجر الصحيح الواجب اختياره وفق ما يمليه السياق العام للجملة ، مع الاستعانة
بالمعاجم المتخصصة في هذا الشأن كلما لزم الأمر .

جدول -٣ : أمثلة لتعدد استخدام حروف الجر مع نفس الفعل أو الصفة .

| المعنى | المثال |
|-----------------------|------------|
| ينتظر (في مكان معين) | Wait at |
| ينتظر (وقوع حدث معين) | Wait for |
| ينتظر (وصول شخص معين) | Wait on |
| غاضب (من حدث معين) | Angry at |
| غاضب (على شخص معين) | Angry with |

ومن الخطأ أيضاً استخدام حروف الجر في غير مواضعها أو في الحالات التي
لا تستوجب وجود تلك الأدوات في الجملة كما في الأمثلة التالية :

Wrong: They sail on about the tenth of July.

Right: They sail about the tenth of July

Wrong: The club disbanded at about ten.

Right: The club disbanded about ten.

كما أنه من الخطأ استخدام أي من حروف الجر في نهايات الجملة كما في
الأمثلة الآتية :

Wrong: Where is the library at?

Right: Where is the library?

Wrong: Where shall we go to?

Right: Where shall we go?

وإن كان هذا الخطأ تحديداً شائعاً - للأسف - في اللغات الدارجة في بعض
الدول الناطقة بالإنجليزية مثل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وغيرها .

□ صيغ الجمع والمفرد :

فيما يلي مراجعة لأهم القواعد الأساسية الخاصة بصيغ الجمع والمفرد ، مع
التركيز على بعض الجوانب التي تتكرر فيها الأخطاء اللغوية وبيان الصواب في
كل حالة موضحاً بأمثلة مختلفة :

القاعدة الأولى :

في معظم حالات الجمع يستخدم الحرف "s" مع الاسم المفرد ، ولكن قد تتغير
هذه القاعدة في حالات خاصة كالآتي :

(١) في الكلمات التي تنتهي بـ "ch" مثل "bench" أو التي تنتهي بـ "sh" مثل
"wish" ، حيث تجمّع هنا بالحرف "s" مسبقاً بالحرف "e" كما في الصيغة
"benches" ، "wishes" على التوالي .

(٢) في الكلمات التي تنتهي بحرف "y" مسبقاً بحرف متحرك كما في كلمة "day"
توضع "s" الجمع بعد للحرف الأخير مباشرة "Days" ، ولكن في حالة أن
يكون الحرف "y" مسبقاً بحرف ساكن كما في كلمة "Fly" فيستبدل الحرف
الأخير هنا بـ "ies" لتصبح صيغة الجمع في هذه الحالة "Flies" . وتطبق
هذه القاعدة أيضاً على الكلمات التي تنتهي بالحرف "o" ، فإذا ما كان هذا
الحرف الأخير مسبقاً بحرف متحرك كما في كلمة "Duo" وكلمة "Radio"
فيكون الجمع هنا بوضع الحرف "s" مباشرة بعد الحرف الأخير (Duos ،

(Radios) . أما إذا كان الحرف "O" مسبوقة بحرف ساكن مثل Negro ، Tomato فتوضع هنا "es" بعد الحرف الأخير لتصبح صيغة الجمع في هذه الحالة هي Tomatoes ، Negroes ، على التوالي ، ولكن تستثنى من ذلك بعض الكلمات مثل piano ، Tobacco حيث تجمع بالحرف "s" فقط غير مسبوقة بالحرف "e" كما في الصيغ Pianos ، Tobaccos على التوالي .

(٣) بالنسبة للكلمات التي تنتهي بالأحرف "r" أو "fe" فتجمع بوضع "ves" بدلا من تلك الأحرف الموجودة في صيغة المفرد كما في الأمثلة الآتية :

Calf → Calves

Half → Halves

Knife → Knives

Wife → Wives

ولكن في حالات أخرى تضاف "s" الجمع مباشرة في نهاية الكلمة كالاتي :

Belief → Beliefs

Brief → Briefs

Chief → Chiefs

Proof → Proofs

(٤) عند جمع الأحرف أو الاختصارات أو الأرقام فإنها تقترن بحرف "s" بعد فاصلة عليا "apostrophe" كما في الأمثلة الآتية :

- There are two c's and two m's in "accommodate".
- Don't use etc's in your writing.
- The 1980's

(٥) بالنسبة للأسماء المركبة توضع "s" الجمع مع الكلمة الأساسية الأولى في التركيب في حالة أن تحتوى على حرف جر ، كما في الأمثلة الآتية :

- Mother – in – law → Mothers – in – law
- Bill of lading → Bills of lading
- Editor – in – chief → Editors – in – chief

أما في التركيبات اللغوية غير المحتوية على حروف جر فتوضع "s" الجمع مع المقطع الأخير من التركيب كالاتي :

- Trade Union → Trade Unions
- Vice president → Vice presidents

القاعدة الثانية :

بالنسبة للاصطلاحات أو الأسماء العلمية التي تنتهي بالحرف "A" فيمكن تحويلها إما إلى صيغة الجمع اللاتينية التي تنتهي بالحرفين "ae" ، أو إلى صيغة الجمع الإنجليزية التي تنتهي بالحرف "s" . ويعتمد اختيار أي من هاتين الصيغتين على السياق العام للمادة المراد ترجمتها أو كتابتها ، ففي الأبحاث والرسائل العلمية تستخدم دائماً صيغ الجمع اللاتينية ، بينما في الموضوعات العامة أو غير العلمية يفضل استخدام صيغ الجمع الإنجليزية كالاتي :

- Antenna → Antennae → Antennas
- Formula → Formulae → Formulas
- Larva → Larvae → Larvas
- Vertebra → Vertebrae → Vertebrae

القاعدة الثالثة :

تتحدد أحيانا صيغة الجمع لبعض الكلمات حسب نهاياتها كالاتي :

(١) تتحول النهاية "is" في صيغة المفرد إلى "es" في صيغة الجمع :

- Analysis → Analyses
- Axis → Axes
- Basis → Bases
- Crisis → Crises
- Diagnosis → Diagnoses
- Emphasis → Emphases
- Hypothesis → Hypotheses
- Thesis → Theses

(٢) تتحول النهاية "um" في صيغة المفرد إلى "a" في صيغة الجمع :

- Addendum → Addenda
- Bacterium → Bacteria
- Curriculum → Curricula
- Dictum → Dicta
- Erratum → Errata
- Inoculum → Inocula
- Gymnasium → Gymnasia
- Medium → Media
- Spectrum → Spectra

(٣) تتحول النهاية "us" في صيغة المفرد إلى "i" في صيغة الجمع :

- Focus → Foci
- Fungus → Fungi
- Nucleus → Nuclei
- Pillus → Pilli
- Radius → Radii
- Stimulus → Stimuli
- Syllabus → Syllabi
- Terminus → Termini
- Villus → Villi

القاعدة الرابعة :

يتغير هجاء الكلمة أحيانا بالكامل عند تحويلها إلى صيغة الجمع كما في الأمثلة

التالية:

- Child → Children
- Goose → Geese
- Mouse → Mice
- Ox → Oxen
- Tooth → Teeth

القاعدة الخامسة :

هناك كلمات تأتي دائماً في صيغة الجمع وليس لها صيغة للمفرد مثل :

Annals, assets, auspices, billiards, ceramics, civics, corps, credentials, earnings, economics, goods, headquarters, measles, molasses, news, pants, physics, scissors, trousers.

وتقترن عادة كلمات تلك المجموعة مع الأفعال المساعدة التي تأتي مع المفرد كأن نقول مثلاً " Billiards is a very difficult game " . وهناك مجموعة أخرى تبقى كلماتها في صورتها المفردة دون أن يطرأ عليها أي تغيير عند تحويلها إلى صيغة الجمع ، ومنها على سبيل المثال:

Advice, agenda, bread, cattle, damage, data, deer, dozen, equipment, fish, furniture, hair, information, knowledge, money, progress, rice, series, sheep.

وخلافاً للمجموعة السابقة فإن الكلمات هنا قد تقترن مع الفعل المساعد الذي يأتي مع المفرد أو الجمع حسب سياق الجملة ، كما تستخدم معها أيضاً أدوات الإشارة الدالة على المفرد أو الجمع حسب كل حالة .

القاعدة السادسة :

قد تجمع الكلمة الإنجليزية بأى من الأدوات السابق ذكرها، ومع ذلك تأتي فى تراكيب خاصة فى صيغة المفرد للدلالة على الجمع، مثل : Student Affairs بمعنى شئون الطلاب وليس شئون الطالب، و " Nutrient Requirements " بمعنى الاحتياجات من العناصر الغذائية وليس من عنصر واحد كما يبدو فى الجملة، و " Pasture Management " بمعنى إدارة المراعى وليس إدارة المرعى الواحد، إلخ. وعلى المترجم الإلمام بمثل تلك التراكيب اللغوية حتى يمكن للتعامل معها وفق الأسس المعروفة سواء عند الترجمة من العربية إلى الإنجليزية أو العكس، بحيث تكون ترجمته فى النهاية صحيحة وبعيدة عن النقل الحرفى للمعنى من إحدى اللغتين إلى الأخرى.

□ اختلاف مقاطع النفي في بعض الصفات القياسية :

يعرض هذا الجزء من الكتاب المقاطع المختلفة المستخدمة لنفي بعض الصفات القياسية التي كثيراً ما تأتي في الجملة ضمن سياق الإثبات للفعل المساعد المرافق لها، مع ملاحظات عامة حول استخدام تلك المقاطع بطريقة صحيحة، حتى لا يكون هناك مجال لاستخدام تلك المقاطع في غير مواضعها عند اقترانها بصفات أخرى بشكل قد لا يتفق ضمن هذا السياق مع أصول اللغة الإنجليزية :

أولاً : صفات تنفي بالمقطع " dis "

Disabled, disapproved, disarmed, discolored, disconnected, discontinuous, disengaged, dishonest, disinclined, disintegrated, disinterested, disjointed, disobedient, displaced, displeased, disproportional, disqualified, disregarded, disreputable, disrespectful, dissatisfied, dissimilar, dissocial, dissoluble, dissymmetric, etc.

ثانياً : صفات تنفي بالمقطع " i " مع تكرار الحرف الأول

تأتي هذه الصيغة عادة مقترنة بالصفات التي تبدأ بالحرف " L " والحرف " R "

مثل :

Illegal, illiquid, illogic, illiberal, illeterate, irregular, irrelevant, irreligious, irremovable, irresoluble, irresponsive, etc.

ثالثاً : صفات تنفي بالمقطع " im "

Imbalanced, immature, immaterial, immeasurable, immedicable, immethodical, immobile, immoderate, impractical, imprecise, improbable, improper, impure, etc.

رابعاً : صفات تنفي بالمقطع " in "

Inaccurate, inactive, inadequate, inapparent, inapplicable, inappropriate, incapable, incombustible, incomparable, incompetent, incomplete, incondensable, inconsistent, inconstant, inconsumable, inconvenient, incorrect, indecent, indefinite, indigestible, indirect, ineffective, inexpensive, infeasible, infertile, inflexible, informal, infrequent, innutritious, inorganic, insecure, insensitive, insignificant, insoluble, insufficient, invertebrate, invisible, etc.

خامساً : صفات تنفى بالمقطع " non " :

Noncooperative, noninductive, nonmetallic, nonproductive, nonresident, nonrigid, nonruminant, nonstandard, nonunion, nonvolatile, etc.

سادساً : صفات تنفى بالمقطع " un " :

Unattached, unavailable, unavoidable, unknown, unbelievable, uncertain, uncomfortable, unconditional, unconscious, undesirable, uneasy, unemployed, uneven, unexpected, unfair, unfavorable, unforgettable, unfriendly, unfruitful, unlucky, unnecessary, unprofessional, unqualified, unrestricted, unsaturated, unseen, unselfish, unsocial, unstable, untruthful, unusual, unwashed, unwise, etc.

سابعاً : صفات تنفى بالحرف " a " :

وهي صفات قليلة، ومن أمثلتها :

Amitotic, amorphous, asexual, astatic, asymmetrical, atheoretical, avitaminotic, etc.

ونلاحظ فيما سبق أن مقاطع النفي قد جاءت في أول الصفة، وهو النوع الأكثر شيوعاً في اللغة الإنجليزية، ومع ذلك يمكن أن تنفي للصفة أيضاً بمقطع آخر يأتي في نهايتها وهو المقطع less ، مثل :

Careless, childless, endless, godless, hopeless, rayless, useless, etc.

وكما ذكرنا عاليةً فهناك ملاحظات عامة حول استخدام المقاطع المختلفة للدلالة على النفي، وهذه يمكن تلخيصها فيما يلي :

- 1- إن الصفة المرادفة لصفة ما، قد لا تقترن بالضرورة بنفس المقطع عندما تأتي في الجملة بصيغة النفي. فمثلاً تقترن الصفة legal بالمقطع " il " عندما تأتي في صيغة النفي لتصبح illegal، بينما تقترن الصفة المرادفة lawful بالمقطع " un " لتصبح unlawful وليس illawful. وبالمثل نجد مرادفات أخرى تنفي بمقاطع مختلفة مثل :

Illiquid مقابل nonaqueous، و unnecessary مقابل nonessential، و
unseen مقابل invisible.

٢- قد تنفى بعض الصفات بمقاطع مختلفة دون اختلاف فى المعنى
مثل imbalanced، و unbalanced، أو unsocial و dissociated، أو
insoluble و irresoluble. ومن ناحية أخرى قد يتم نفي الكلمة بمقاطع
مختلفة ولكن مع اختلاف المعنى حسب كل حالة. فمثلاً عندما تنفى
صفة moral بالمقطع " un " فإنها تعبر هنا عن الشخص الذى لديه
فقط استعداد للانحراف إذا ما اتاحت له الفرصة لذلك. أما فى حالة أن
تقترن الصفة ذاتها بالمقطع " im " فإنها تعنى أن الشخص قد وصل
إلى أبعد من ذلك ومارس بالفعل الانحراف بجوانبه المختلفة. وبالمثل
يمكن نفي الصفة qualified إما بإضافة المقطع " un " أو المقطع " dis
" فى الحالة الأولى " unqualified " تقترن هذه الصفة
بالأشخاص ممن فشلوا فى أداء الاختبار اللازم لممارسة وظيفة معينة
أو لم يحضروا لأداء ذلك الاختبار. أما الحالة الثانية " disqualified "
فتستخدم عند الحديث عن الأشخاص غير المؤهلين أدبياً لأداء عمل
معين نتيجة لمخالفات قانونية أو عدم التزامهم بالقواعد أو اللوائح التى
تنظم هذا العمل، حتى وإن كانوا مؤهلين لأدائه من الناحية المهنية،
وهكذا.

٣- إذا تم تحويل صفة ما إلى صيغة النفي باستخدام مقطع معين من
المقاطع السابق ذكرها فليس بالضرورة أن يتم نفي الاسم الذى اشتقت
منه تلك الصفة باستخدام نفس المقطع، فمثلاً تنفى كلمة
resistance بالمقطع " non " لتصبح nonresistance، فى حين تنفى
الصفة المشتقة من هذا الاسم وهى resistible بالمقطع " ir " لتصبح
irresistible. وهناك أمثلة أخرى على ذلك منها كلمة discomfort

مقابل الصفة uncomfortable، وكلمة inequality مقابل الصفة
unequal، وكلمة inability مقابل الصفة unable، إلخ.

□ استخدام الأحرف الطباعية الكبيرة (Capitalization) :

تستخدم الطباعة بأحرف كبيرة عادة في مستهل أسماء الأعلام أو أسماء الدول أو الجنسيات، أو مع الكلمات التي تبدأ بها الجمل المختلفة، وهي حالات معروفة لدى جميع من يتعامل باللغة الإنجليزية سواء في مجال الكتابة أو الترجمة، إلخ. ومع ذلك فهناك حالات خاصة يتكرر فيها الخطأ من جانب الكاتب أو المترجم حين يستخدم الأحرف الكبيرة في غير مواضعها، أو عندما يفغل عن استخدامها في المواضع التي تتطلب وجود تلك الأحرف في مستهل الكلمة. وفيما يلي شرح موجز لأهم تلك الحالات الخاصة، مع بعض الأمثلة لبيان مواضع استخدام الأحرف الطباعية الكبيرة أو عدم استخدامها في الكتابة :

١- تستخدم الأحرف الطباعية الكبيرة مع الكلمات للدلالة على الجهات الأربع الأصلية إذا كانت تلك الكلمات تشير إلى الموقع الجغرافي مثل: "He lives in the West" ولكن لا تستخدم في حالة الدلالة على الاتجاه مثل "The northwest corner".

٢- تستخدم الأحرف الطباعية الكبيرة مع المصطلحات العائلية عند اقترانها باسم علم، ولا تستخدم مع المصطلحات ذاتها في غير تلك المواضع مثل:

I heard Aunt Lucille say that my uncle was out of town.

وينطبق ذلك أيضا على الألقاب العلمية والدينية حيث تبدأ بأحرف طباعية كبيرة عند اقترانها باسم علم مثل: Professor John، ولا تستخدم في غير تلك المواضع

مثل : The students often seek the advice of their professor.

٣- تستخدم الأحرف الطباعية الكبيرة مع الكلمات الأولى في جمل مقتبسة أو استشهدائية تميزها فواصل في جملة أصلية مثل :

The child cried "Where is my new ball?"

٤- تستخدم الأحرف الطباعية الكبيرة مع أداة التعريف "The" المقترنة بأسماء جغرافية إذا كانت تلك الأداة تمثل جزءاً معتمداً من هذا الاسم الجغرافي مثل "The Netherlands" ، ولكن لا تستخدم تلك الأحرف في الحالات التي لا تمثل فيها كلمة The جزءاً من الاسم الجغرافي وإنما تقترن به لأغراض التعريف فقط مثل " the Arab States " .

٥- تستخدم الأحرف الطباعية الكبيرة مع الكلمات التي تقترن بأرقام لاتينية في حالة استخدام تلك الأرقام بدلاً من الإنجليزية في الترجمة مثل:
Vol. II ، و Book III ، و Act I ، إلخ .

٦- تستخدم الأحرف الطباعية الكبيرة مع الأسماء التجارية للمنتجات المختلفة مثل: Bon Ami, Celotex ، ولكن لا تستخدم مع الكلمات التي تلي الاسم التجاري ولا تمثل جزءاً منه مثل Nido milk, Goodyear tires .

٧- تستخدم الأحرف الطباعية الكبيرة في جزئي الكلمة كليهما التي تفصل بينهما قاطعة أفقية إذا كان كل من هذين الجزئين يقترن بحرف طباعي كبير عند كتابته في صورة منفردة مثل:

- Anglo - American attitude
- Scotch – Irish ancestry

أما إذا كان المقطع الأول يكتب طبيعياً في صورته المنفردة بدون أحرف طباعية كبيرة فإنه سوف يخلو أيضاً من تلك الأحرف حين يجمع مع مقطع آخر في كلمة واحدة مثل :

- anti – American
- non – Swedish

٨- في النصوص القانونية تستخدم الأحرف الطباعية الكبيرة في مستهل الكلمة التي جاء تعريفها في بند التعريفات، حتى وإن لم تكن هذه الكلمة اسم علم أو بادئة للجملة أو غير ذلك من الحالات التي تستهل فيها الكلمة بأحرف كبيرة. وفي هذه الحالة أيضاً يراعى المترجم استخدام الأحرف الطباعية الكبيرة لكتابة كلمات بأكملها في مواضع معينة من الوثيقة القانونية مثل الكلمات التي تشير إلى بداية الاتفاقية، والكلمات التي توضح أطراف الاتفاقية، وأيضاً في المواضع التي يتم فيها الانتقال إلى جزء هام في الوثيقة وهو الجزء الخاص بالبند والأحكام، كما في الأمثلة التالية :

- THIS AGREEMENT made and entered into this ----- day of ----
(month) in the year ----

- تحرر هذا الاتفاق في يوم --- الموافق --- من (شهر) ---
سنة ---

- BY AND BETWEEN Mr ---- of ---- hereinafter referred to as
Employer, and Mr. ---- of ---- hereinafter referred to as Contractor.

- بين كل من السيد --- الكائن مقره في --- والمشار إليه فيما بعد باسم
"صاحب العمل"، والسيد --- الكائن مقره في --- والمشار إليه فيما بعد
باسم "المقاول".

- NOW both parties hereto agree as follows---

- وقد اتفق الطرفان على ما يلي ... ، إلخ.

□ علامات الترقيم :

تعد علامات الترقيم من الأدوات الهامة في اللغة الإنجليزية، حيث لا تستخدم فقط في استكمال الشكل العام للنص واستيفائه قواعد اللغة، وإنما تحدد أيضاً المعنى العام وتجعله أكثر وضوحاً. لذلك فإن الاستخدام غير الصحيح لعلامات

الترقيم قد يؤثر على المعنى المطلوب نقله للقارئ ، فضلاً عن عدم قبول النص الذي يحمل ذلك المعنى في حالة أن يختل فيه استخدام أدوات الترقيم باعتبارها من العناصر الهامة في بناء اللغة .

ومن أهم علامات الترقيم المستخدمة بوجه عام في اللغة الإنجليزية ما يلي:

١- النقطة أو علامة التوقف (.) :

تستخدم النقطة مع نهايات الجمل الخبرية ، وأيضاً مع الاختصارات مثل Dr. ، Mr. ، وفي الأرقام المحتوية على كسور عشرية مثل 10.3 ، 5.6 . وتستخدم النقطة أيضاً مع الأرقام أو الحروف الدالة على تسلسل في عناصر موضوع ما، ولكن لا تستخدم عند كتابة تلك الأرقام أو الأحرف بين أقواس كما في المثال الآتي :

- | | | | |
|----|-----|----|-----|
| 1. | (1) | a. | (a) |
| 2. | (2) | b. | (b) |
| 3. | (3) | c. | (c) |

٢- علامة الاستفهام (?) :

تستخدم علامة الاستفهام في نهاية جملة تحمل معنى السؤال المباشر ، ولكن لا تستخدم مع الأسئلة غير المباشرة أو مع الأسئلة التي تحمل معنى الطلب أو الرجاء كما في الأمثلة الآتية :

- السؤال المباشر :

- Why did you do that?

- السؤال غير المباشر :

- He asked me where was I going.

- سؤال في صيغة الطلب أو الرجاء :

- Would you please call my office and ask them to collect the car.

٣- الفاصلة (،) :

تستخدم الفاصلة في الحالات الآتية :

- فصل الكلمات والعبارات والجمل التي ترد في النص على التوالي مثل :

- Apples, oranges, pineapples, and banana.
- They ate, they drank, and they danced.

- فصل الكلمات التي تأتي في شكل أزواج في النص على التوالي

مثل :

- Official and non official, national and international agencies attended the convention in Boston.

- فصل الكلمات والعبارات الاعتراضية التي تأتي في سياق الجملة مثل

: however ، on the other hand ، for example ، كما في الأمثلة الآتية :

- My partner, on the other hand, remains unconvinced.
- The protein level in the diet may not, however, change.

- فصل العبارات المتضادة مثل :

- The cost is not \$ 65.0, but 56.00 Dollars.
- He changed his style, not his ethics.

- تستخدم الفاصلة أحياناً لإزالة أي غموض أو التباس قد ينتج عن

تجاور أسماء أو أرقام مع بعضها في الجملة :

- To Mary, Jane was someone special.
- Instead of thousands, millions were spent.

- الفصل بين عناصر الأسماء الجغرافية مثل :

- Shreveport, Louisiana, is the site of a large air base.

- الفصل بين عناصر التاريخ في حالة أن يكون هناك أكثر من عنصرين له مثل :

- On Sunday, June 23, 1940, he was born.

ولكن في حالة وجود عنصرين فقط للتاريخ فيمكن هنا حذف الفاصلة كما في المثال الآتي :

- He began his career in April 1993 at a modest salary.

- تستخدم الفاصلة أخيراً لفصل مجموعة كلمات تابعة تأتي في بداية الجملة عن باقي الكلمات التي ترد فيها مثل :

Because he wore tight boots, the stranger had blisters

ولكن تحذف الفاصلة في حالة أن تأتي تلك المجموعة من الكلمات في نهاية الجملة ، وبذلك يصبح المثال نفسه في الصورة التالية :

The stranger had blisters because he wore tight boots.

٤- الفاصلة المنقوطة (؛) :

تستخدم في الحالات الآتية :

- في الجمل التي لا تستخدم فيها أي من الكلمات الدالة على الوصل مثل:

Baseball used to be the national sport of the United States;
football has now replaced it

وفي هذا المثال جاءت الفاصلة المنقوطة بديلاً عن أداة الوصل "But" .

- في الجمل التي ترتبط مع بعضها البعض بكلمات مثل consequently
for ، moreover ، thus ، therefore ، however ، furthermore ،
، example

: كما في الأمثلة الآتية : on the other hand ، in any case ، in fact

- Speeding is illegal; furthermore, it is very dangerous.
- I can afford the new car; however, I don't really need it.

- في الجمل التي تحتاج إلى فصل عناصرها المختلفة عندما تكون هناك حاجة إلى استخدام فاصلة غير منقوطة بين الأجزاء المختلفة لكل عنصر مثل :

- We invited Harold, the butcher; Maxine, the dentist; Greg, the teacher; and John, the factory owner.

٥- النقطتان (:) :

تأتي النقطتان لتوضيح جملة سابقة أو لتفسيرها كبديل عن استخدام بعض الكلمات مثل as ، since ، because ، namely ، إلخ ، مثل :

The sentence was poorly constructed: it lacked both unity and coherence.

وتستخدم النقطتان أيضاً لإدخال قائمة من الأسماء في الجملة ، شريطة أن تكون الجملة السابقة كاملة وغير منتهية - مثلاً - بفعل مساعد أو بأداة أخرى تفيد بعدم الاكتمال كما في الأمثلة الآتية :

Right: There are many comic book superheroes: Superman, Batman, Wonder Woman, and others.

Wrong: The comic book superheroes are: Batman, Superman, Wonder Woman, and others.

٦- القاطعة الأفقية (-) والقاطعة المائلة (/) :

تستخدم القاطعة الأفقية (-) في الحالات الآتية :

- كفاصل في العبارات الدالة على العلاقة وتحتوى على كلمة "related" مثل: Muscle - related activity .
- كفاصل في العبارات الدالة على التشابه وتحتوى على كلمة like مثل: Trypsin- like enzyme .
- كفاصل بين المفعول به وفعل منتهي بـ "ing" مثل:

. Disease – causing bacteria

- فصل الكلمات الاعتراضية عن باقي اجزاء الجملة مثل :

There are many differences – aside from the physical ones – between men and women.

أما القاطعة المائلة (/) فتستخدم في الحالات الآتية :

- كفاصل بين البسط والمقام في العمليات الحسابية مثل :

. Fifteen and 44/100 Dollars

- كفاصل بين عناصر اليوم والشهر والسنة في تاريخ معين مثل :

. The offer expires 19/5/2003, and shall not be renewed

- كبديل عن كلمة "to" وكلمة "and" في الاصطلاحات المرتبطة مع

بعضها في تجميعه واحده مثل :

- In the May/June issue.

- The academic year 2002/2003 shall start in October.

□ أخطاء هجائية شائعة :

كثيراً ما يحدث الخطأ في اختيار بعض الكلمات نتيجة للالتباس والخلط بينها

وبين كلمات أخرى تتشابه معها هجائياً إلى حد كبير ، مع اختلاف المعنى كلياً

كما في الأمثلة الآتية :

- accede, exceed
- accept, except
- adapt, adopt
- addition, edition
- advice, advise
- affect, effect
- all ready, already
- all together, altogether
- allusion, illusion
- altar, alter

- appraise, apprise
- ascent, assent
- assay, essay
- beside, besides
- calender, calendar
- cannon, canon
- cession, session
- coarse, course
- council, counsel
- decease, disease
- desert, dessert
- device, devise
- dying, dyeing
- emerge, immerge
- emigrate, immigrate
- eminent, imminent
- extant, extent
- human, humane
- lean, lien
- legible, eligible
- lever, liver
- loose, lose
- marital, martial
- medal, meddle
- ordinance, ordnance
- overdo, overdue
- persecute, prosecute

- personal, personnel
- precede, proceed
- set, sit
- stable, staple
- stationary, stationery
- suit, suite
- talesman, talisman
- waiver, waver

لذلك ، فإن على المترجم أن يتحقق جيداً من معاني تلك الكلمات التي قد يستخدم بعضها بطريق الخطأ للدلالة على معانٍ مرتبطة بكلمات أخرى مشابهة ، حتى لا يكون مثل هذا الاستبدال غير المقصود سبباً في تغيير المعنى أو تشويه النص المترجم . وإضافة إلى ما ذكرناه عاليه فهناك الكثير والكثير من الكلمات الإنجليزية التي تتشابه هجائياً إلى حد كبير وتختلف في الوقت نفسه عن بعضها من حيث المعنى ، وهذه يجب دراستها والتعرف جيداً على معانيها من خلال الكتب والمعاجم المتخصصة ، حتى يمكن استخدامها في مواضعها الصحيحة في النصوص المترجمة دون التباس أو خطأ يؤثر سلباً على معنى النص ومفهومه .

* * * * *